في الصحاح وفي بعض نسخ الاصل أزرًا بدل ازرآء والآزر بفتح الهمزة وسكون
الزاي القوة والعون وافضلهم اي اعظمهم واتمهم كرامة هي ما اكرمه ربه سبحانه
به وخصه وشرفه وفضله على غيره صلى الله تعالى عليه وسلم ونورا كذا في النسخة
السهلية وغيرها وفي بعضها وقدرًا واعلاهم درجة وافسحهم اي اوسعهم
في الجنة منزلا اي دارا اللهم اجعل في السابقين الى الله تعالى والى كل خير من السباق
والشفاعة ودخول الجنة والزيادة وغير ذلك غايته اي مداه وفي منازل المنتخبين
منزله كذا في النسخ السهلية وغيرها وفي بعض النسخ المعتمدة منزلته بالتاء
وكذلك هو عند ابن سبع والعزفي وفي دور المقربين منك داره اي محله ومنزله
وفي منازل المصطفين منزله اللهم اجعله اكرم الاكرمين عندك منزلا وافضلهم
ثوابا على عملهم واقربهم منك مجلسا في حظيرة القدس يوم الزيادة واثبتهم
اي امكنهم وارسخهم مقاما عندك اي في موضع قيامه اي اجعله دائما بين
يديك شاخصا اليك لا يغيب ولا يحجب بل هو الحاجب والواسطة لغيره هذا
الظاهر المتبادر من السياق ويحتمل ان المراد بالمقام الرتبة اي اجعل رتبته
التي اوليته وخولته ثابتة لا يحول عنها ولا ينتقل واصوبهم كلاما في كل
موطن في موقف القيمة والشفاعة وفي الجنة وعند الزيادة وخصوصا
بما تزيده عليهم من قوة الجمع عليك والمشاهدة لك وما تمنحه من الاذن
الخاص به فلا يتكلم الا بما هو الغاية في الاصابة وانجحهم مسألة اي افوزهم و
اظفرهم بحاجته المسؤلة لنفسه او لغيره في كل مقام كما في عرصات القيمة وفي
الجنة عموما ويوم الزيادة خصوصا ووجدها هنا في طرة هذا ما نصه النجاح و
النجح الظفر بالشيء انتهى وقف بخط المؤلف رحمه الله تعالى وافضلهم اي اعظمهم
واكثرهم لديك اي عندك نصيبا اي حظا من جميع الخيرات فاعطه ما لم تعط
احدا من العالمين واعظمهم فيما عندك مما اعددته لعبادك الصالحين او
مما اعددته له خصوصا رغبة اي ارادة وطلبا لما رغبته فيه واردت منه ان

يرغب

١٧٨

ان يرغب فيه ويسأله ويحتمل ان المراد بالرغبة المرغوب فيه اي اجعل مرغوبه
ومطلوبه مما لديك اعظم من مرغوب غيره وذلك بلو همته وعظمها فتقتضيه ذلك
بفضلك لما له من العناية عندك وانزله في الدار الآخرة على الظاهر المتبادر وقد
يحتمل ان المراد في البرزخ وما بعده فان منازل الارواح في البرزخ مختلفة على ما
تحصل من اختلاف الاحاديث في ذلك في غرفات بضمتين وبفتح الراء وسكونها
جمع غرفة وهي المسكن المرتفع الفردوس هو في اللغة البستان او البستان الحسن
او البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين تكون فيه الكروم والعرب تقول
للكروم فراديس وقيل الفردوس حديقة في الجنة وهي جنة الاعناب وهو مأخوذ
من الفردسة التي هي السعة ويقال مفردس اذا كان واسعا وجنة الفردوس هي
اوسط الجنان التي دون جنة عدن وافضلها واعلاها وربوتها وسرتها و
فوقها عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة من لبيان الجنس الدرجات العلا بضم
العين مقصورا جمع عليا مقابلة سفلى لان فعلى تجمع على فعل نحو كبرى وكبر و
المصباح العليا كل مكان مشرف التي لا درجة فوقها تقدم الآن ان الفردوس اعلا
الجنة والموصول نعت للدرجات المذكورة على المتبادر ويحتمل ان يكون نعتا
لمحذوف مفعول لقوله انزله اي انزله من غرفات الفردوس التي هي الدرجات العلا
الدرجة التي لا درجة فوقها وان قوله من الدرجات بدل من قوله غرفات وقوله
التي نعت لمفعول انزله اي انزله فيما ذكر الدرجة التي والله اعلم اللهم اجعل محمدا
اصدق قائل عند الشهادة وسيأتي الذي اذا قال صدقته واذا سأل اعطيته و
انجح سائل لنفسه ولغيره في القيمة وافضل مشفع هناك وشفعه في امته التي
هي جميع الخلق فيما يظهر بشفاعة بباء الجر وكذا هو عند ابن سبع وعند ابن الفاكهاني
وابن وداعة والسخاوي شفاعة بالنصب قيل وهو اظهر فيكون مفعولا مطلقا
والمراد بها الشفاعة الكبرى في فصل القضاء والله اعلم يغبطه بها الاولون و
الآخرون واذا ميزت اي عزلت وفرزت وبينت وفضلت عبادك بعضهم

Copyright © King Saud University